موقع الأمن الفكري يقدم لكم هذه المطوية

بعنوان :

أهمية الأمن الفكري ومكافحة الإرهاب

تمهيد :

الحمد لله حمدا لا منتهى لعدده ، والشكر له شكرا لا يتناهى في مدده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة صادق في توحيده مخلص في معتقده ، واشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله ، المؤيد بالمعجزات والآيات حتى نبع الماء من أصابع يده ، صلى الله وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وأصحابه ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أيها الناس كيف يأنس بالدنيا مفارقها ؟! وكيف يأمن النار واردها ؟! وأين الحزم والمبادرة ممن يومه يهدم شهره ، وشهره يهدم سنته ، وسنته تهدم عمره ؟! العمر يقود إلى الأجل ، والحياة تقود إلى الموت ، ودقات قلب المرء وأنفاسه هي الطريق إلى المصير ، والبقاء في الدنيا سبيل الفناء ، فاتقوا الله رحمكم الله ، وكونوا ممن بادر الأعمال واستدركها ، وجاهد النفس حتى ملكها وعرف سبيل التقوى فسلكها ، (يأيها الذين أمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) الحشر ١٨-١٩.

أيها المسلمون ، المسؤولية عظمى ، والناس كلهم في سفينة واحدة ، ومن خرقها غرق وأغرق الجميع ، والتهاون والتساهل يقوم إلى الانفلات والفوضى ، والإحساس الجاد بالمسؤولية وخطورة النتائج يحمل كل عاقل ومسئول على النظر في شؤون أمته ، ينضح لها ، ويسعى في حفظ كيانها وحماية بيضتها والاجتماع على كتاب ربها والاعتصام بحبل الدين المتين وعروة التوحيد الوثقى ، والأمر لا تحصره كلمات ، والموضوع لا تحده صفحات ، ولكنه يحتاج إلى وقفه جادة ، وبرامج مدروسة تتجاوز ردود الأفعال ، فمصلحة الدين والأمة والديار بل ومصلحة البشرية جمعاء والإنسانية قاطبة فوق مصالح الأفراد والهيئات .

أيها المسلمون ، الأمن مطلب عزيز ، هو قوام الحياة الإنسانية وأساس الحضارة والمدنية ، تتطلع إليه المجتمعات ، وتتسابق لتحقيقه السلطات ، وتتنافس فيه تأمينه الحكومات ، تسخر له الإمكانيات المادية والوسائل العلمية والدراسات الاجتماعية والنفسية ، وتحشد له الأجهزة المدنية والعسكرية ، وتستنفر له الطاقات البشرية .

مطلب الأمن يسبق طلب الغذاء ، بغير الأمن لا يستساغ طعام ، ولا يهنأ عيش ، ولا يلذ نوم ، ولا ينعم براحة ، قال أهل الحكمة : الخائف لا عيش له ، وفي التنزيل العزيز : (فليعبدوا رب هذا البيت ، الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) قريش ٣-٤ .

الأمن مقرون بالإيمان (الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) الأنعام ٨٢ . وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام : (المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) .